

## درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٢١) -

### الجود

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله  
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:01

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك  
الحمد ولک الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:26

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك  
ورسولك. اما بعد وهذه هي الحلقة الثانية عشرة - 00:00:47

في سلسلة الأسوة الحسنة موضوعها في هذا اليوم الجود والكرم السخاء في لغة العرب الجود الجود المطر الغزير الذي لا مطر فوقه  
وقد جاء في حديث الاستسقاء عندما استسقى النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:01:07

والله جل وعلا انزل رحمته على اصحاب نبيه وامطروا مطرا غزيرا ولم يأت احد من ناحية الا حدث بالجود حدث بالمطر الغدير الجود  
صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير بغير عوض - 00:01:40

الجود الذي يعطي بلا مسألة صيانة للاخذ من ذل السؤال. تأمل المعنى الجميل هذا الذي يعطي بلا مسألة صيانة للاخذ من ذل السؤال  
صيانة للاخر من ذل السؤال البدل من التعبيرات التي ايضا تحمي نفس المعنى او او تحمل قريبا منه الاعطاء عن طيب نفس -  
00:02:08

وبغير من ولا اذى لقد جاء الترغيب في الجود والبذل والسخاء الكرم في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم في  
القرآن الكريم ابو الضيفان من - 00:02:45

ابراهيم عليه السلام هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء  
بعجل سمين. راغ يعني ذهب ابا خفية تحب تشرب - 00:03:04

تحب تأكل تحب ترتاح لا يستشار الضيف في كرمه. راغة يعني ذهب خفية اي ذهب خفية فلا يستشار الضيف فيه الكرم. طبعا طبيعى  
اقول لك لا سيحمله الحياة ممتاز فان اردت ان تكرمه اكرمه خفية اذهب خفية ولا تستشيره في كرمه - 00:03:26

ضيف ابراهيم المكرمين ومن اكرامه له انهم جاءهم بعجل سمين حنيف مشوي وان يؤخذهم بنفسه صلوات ربى وسلامه عليه.  
خدمهم بنفسه صلوات ربى وسلامه عليه ايضا قول الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت  
سبعين سنابل في كل سنبلة - 00:03:53

مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء مثل ضربه الله جل جلاله لتضييف الثواب لمن انفح في سبيله وابتغاء مرضاته الحسنة مضاعف  
بعشرة ايام الى سبعين ضعف الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهر سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون - 00:04:21

يحزنون في السنة المطهرة كلام جميل في حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اروكم تأملوا هذا الحديث يعني  
جيدا سيسضيف لك معنا جديدا ان شاء الله - 00:04:45

دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك. شف يعني انظر الى المفاجأة اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك حديث مرة اخرى دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار انفقته على مصر او تصدقت به على مسك - [00:05:01](#)

ودينان ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته عليه. هذه قضية يغفل عنها كثير من الناس يكون سخيا جدا مع الناس وشحيحا جدا مع اهله ومع اولاده ويوجههم الى السؤال والى يختلسوا منه والى - [00:05:33](#)

لماذا افضل ما انفقته ما انفقته على اهلك ابدا باهلك ثم بمن تعول. اشبعهم وارضهم ثم ما بقي منهم تصدق به وانفقه في وجوه الخير الاخرى الجديد انك عندما تتحسب ما تنفقه على اهلك - [00:05:53](#)

باعفافهم واطعامهم واغنائهم وآآ وتلبية حاجاتهم. هذه المعاني لا تقل اجر عند الله سبحانه وتعالى بل تفوق كما جاء في الحديث عما تنفقه في اوجه الخير الاخرى افضلها دينار انفقته على اهلك - [00:06:13](#)

رغم انها نفقة واجبة اصلا لكنك تؤجر عليها اعظم مما تؤجر على النفقات في المصارف الاخرى في حديث ابي ذر النبوي عليه الصلاة والسلام كان جالسا في ظل الكعبة فلما رأه ابا ذر قال لهم الاخسرؤن ورب الكعبة هم الاخسرؤن ورب - [00:06:37](#)

كعبة هم الاخسرؤن ورب الكعبة يعني قال فجئت حتى جلست فلم اتقار. ما عرفتني اعد مفهوم الاخسرؤن ورب الكعبة يا رسول الله فداك ابي وامي من هم؟ فقال لهم الاخسرؤن اموالا الا من - [00:07:00](#)

قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفي وعن يمينه وعن شأنه. يعني بيحذف حرف امواله ابتغاء وجه الله عز عز وجل. الا من قال بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماليه. وقليل - [00:07:20](#)

ما هم صلوات ربنا وسلمه عليه في حديث ابي هريرة بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة الله فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا بيتفلت - [00:07:40](#)

اذا كان ايه يعطيه احد من الناس شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأه من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به علما لا زاد له. صلوات ربنا وسلمه عليه - [00:08:00](#)

كان علي ابي طالب رضي الله عنه يقول السخاء ما كان ابتداء اما من كان عن مسألة فحياء وتذمّم متى تكون سخيا؟ اذا ابتدأت الناس من غير مسألة. اما اذا انتظرت حتى سألك فانت تبذل ما تبذل حياء - [00:08:20](#)

او تذمّم حتى لا يقال شوفوا الري البخييل شوفوا الرجل السيء وكذا السخاء ما كان ابتداء. فاما ما كان عن مسألة فحياء وتذمّم وقيل لاحد الحكماء اي فعل للبشر اشبه بفعل الله عز وجل فقال الجود ان الله جواد كريم سبحانه - [00:08:41](#)

اي فعل للبشر اشبه بفعل الله جل جلاله فقال الجود جعفر بن محمد الصادق كان يقول ان لله وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده نعم يرون جدود مجد - [00:09:02](#)

والافضال مغنا والله يحب مكارم الاخلاق في ناس يتذمّنون ما ينفق قربى الى الله عز وجل. هم. ومن الناس من يعتبر ما ينفق مغريا. غرامة ومصيبة نطلع قرش من جيبه وانفقه في سبيل الله عز وجل - [00:09:22](#)

من الكلام الجميل لابن المبارك يقول سخاء النفس عما في ايدي الناس اعظم من سخاء النفس بالبذل يعني ان تتعرف عما في ايدي الناس اعظم مكانة ومنزلة من سخائك بالبذل - [00:09:45](#)

شف الكلمة الجميلة هذه السخي من كان مسرورا ببدله متبرعا بعطائه لا يلتمس عرض دنياه فيحيط عمله ولا طلب مكافأة فيسقط شكره ثم انظر الى هذه وما يكون مثله فيما اعطي - [00:10:03](#)

كمثل الصائد الذي يلقي الحب للطائر ولا يريد نفعها بل نفع نفسه اللي بيرمي حبة للطائر مش عايز يطعمه. ده صياد الحبة دي عشان يصطادوه لا يكون مثله فيما اعطي كمثل الصائد الذي يلقي الحب للطائر ولا يميل نفعه بل نفع نفسه - [00:10:28](#)

طبعا الكرم اه دليل على حسن الزن بالله عز وجل وال الكريم محبوب من الله عز وجل ومحبوب من عباده. وقليل الاعداء والخصوم لأن خيره منشور على الناس وآآ والناس يلقي الله الثناء عليه على السنة عباده - [00:10:52](#)

كرم يزيد البركة في الرزق وفي العمر ويقيم سدا واقيا يمنع النفس من ان تتملكها مشاعر حب التملك والاثر. لكن ما هي صور الكرم والسحاق؟ قال اولها يعني العطاء من المال. اللي عنده مال يقعد - 00:11:15

من ما له العطاء من العلم والمعرفة بواحد قد يكون سخيا بماله شحيحا بالعلم والمعرفة. ونسب بعض اخواننا كان بيحكى لنا بيقول ايه كان معنا واحد بتاع كمبيوتر تطلع منه - 00:11:38

معلومات بتطلع ضرس منه كده تأخذ منه معلومة يعني تطلع ضرس من دروسه سبحان الله الله جل وعلا يقول عن نبيه وما هو على الغيب بضمير وما هو على الغيب بضمير - 00:11:52

وفي الحديث من كتم علما يعلمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة فلا ينبغي لاحد يعني ان ان يضل عن الناس بعلم يحتاجون اليه. لا سيما اذا تفرد به او او لم يكن - 00:12:09

هم غيره من يقاربه فيه في العطاء من النفس صاحب الجاه يعطي بجاهه فينزل وجهه للشفاعة لاخوانه. ويعطي من عطفه وحناته. ويعطي ويعطي من لطيف كلامه وابتسامته وجهه ويعطي من وقتني ويعطي من سمعه واصفائه. اذا جاءك مهموم ادي له وقت اسمع له - 00:12:28

انت عارف من ضمن العلاجات النفسية ان شخص بيخرج اللي عنده لما تسمع له كده وتسمع له باصفاء وهو باهتمام ده جزء من تبيحه نفسيا جزء من علاجه ان تصفي اليه وان تستمع اليه - 00:12:55

وتعطيه من حبك ورحمتك ومن دعائك وشفاعتك الى غير ذلك. فقالوا ايضا العطاء من طاقات الجسد وتعينوا الريل واحد بينقل عفشه من شقة لشقة وعايز فزعة تفزع معه واماطة الاذى عن طريق الناس وعن المرافق العامة. وان تأخذ بيد العجز ليجتاز من مكان الى مكان - 00:13:08

المشي في صالح الناس والتعب في مساعدتهم الى غير هذا من صور العطاء من الجسد من الاسباب المعينة على الكرم قال توفيق الله عز وجل النفس الطيبة المحبة للخير وحث اهل الخير له على النفقة والعطاء. وخد بقى نمازج - 00:13:37

من كرم الانبياء تحدسنا عن خليل الرحمن ابي الانبياء ابراهيم واستمع بقى الى كرم نبيك صلوات ربى وسلماته عليه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه - 00:14:01

فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلمو فان محمداما يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لي مثل احد ذهبا - 00:14:26

ما يسرني الا يمر علي ثلاث وعندى منه شيء لو عندي ملء احده ذهب ما احبش تمر علي ثلاثة ايام الا وقد تخلصت من كل هذا الا شيء ارصده في مرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:47

اوه كان مقبلا من من حنين فتعلق به الاعرابي البدع يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه. فوقف وقال اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العطایا المنطقه هذه نعم لقسمته بينكم. ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا - 00:15:08

تربي وسلماته علي. في مرة انته امرأة شاملة منسوجا فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتاج اليه فلبسها فرأها عليه لون من الصحابة. قال يا رسول الله ما احسن هذه ؟ اكسنها. اديهاني - 00:15:37

قال نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وارسل بها اليه. فقال له اصحابه ما احسنت. حين رأيت رسول الله اخذها محتاجا اليها ثم سألته ايها وقد عرفت انه لا يسأل شيئا لا يسأل شيئا فيمنعه - 00:15:59

قال والله لقد رجوت بركتها. حين لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها ان تكون لي كفنا بعد موت صلوات ربى وسلماته عليه اما كرم الصحابة فحدث ولا حرج خد اللقطة دي - 00:16:20

سمعت عمر بن الخطاب يقول امرنا رسول الله ان نتصدق فوافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي تفتقي برصد نصف مالي - 00:16:39

ووضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا القيت لاهلي ؟ فقلت ابقيت مثله ثم اتي ابا بكر ابو بكل ما عنده. قال يا ابا

بكر ما ابقيت لاهل؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. فقلت والله - 00:16:57

لا اسبقه الى شيء ابدا لا اسبقه الى شيء ابدا سبحان الله من اللقطات الجميلة واللطيفة في تراثنا الجميل صفحاتنا الجميلة والمضيئة  
ان قيس بن سعد ابن عبادة فاستبطى اخوانه - 00:17:14

الناس لا يأتون لعيادته على خلاف العادة والسنة والجبلة والعادة العربية والسنة الاسلامية ان الناس يعودون مرضاهم فاستغرب فقالوا  
انهم يستحبون مما لك عليهم من الدين. الناس دول كلهم مدینون لك. مستحيل اذ يعودوك وهم - 00:17:38  
يدينون لك فوجههم مش متحمل ان تنزرك عليهم وهم مدینون وما ادوا لك ما عليه من الدين. فقال اخذ الله مالا يمنع الاخوان من  
الزيارة. ثم امر مناديا فنادي من كان عليه لقيس - 00:18:06

انه سعد حق فهو منه بريء فاسقط الديون كلها. قال فانكسرت درجته بالعشى لكثره من زاره عاد. تدفق الناس عليه افواجا افواجا  
لكثره من زاره وعاده رضي الله عنه وارضاوه واسكنته فسيح جناته اللهم امين - 00:18:28  
كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدركون من اين يأتيهم معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ذلك الذي كانوا يؤتون بالليل. على  
ابن الحسين كان بالليل بعد ان نام الناس عنده لستة وقائمة ببيوت - 00:18:51  
واسماء يذهب الى بيوتهم فوضعوا عطية او عطاء على بيوتهم لا يعرفون من ذا الذي جاء بها. ما عرفوا هذا الا بعد ان مات افتقدوا  
بعد موته ما كان يصل اليهم من من عطيته رضوان الله عليه - 00:19:07

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافت يا رب العالمين. اللهم امين الكون الجميل لا يبو تمام يقوليا يصف كريما  
يقول تعود وسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انا ملهم - 00:19:25  
تعود ايده تبقى مبسوط دايما. لو حب يضمها كده انا ملهم لا تطاوعله تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انا ملهم. نعم تراه  
اذا ما جئته متهلا كان - 00:19:46

انك تعطيه الذي انت سائله. مش هتاخد منه كأنك بتدي له. كأنك تعطيه الذي انت سائله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق  
الله سائله. ولو لم يكن في كفه غير روحه - 00:20:04  
لجاد بها فليتق الله سائله. لانه لن يرد سائلها يسألها شيئا. يعني قط مهما كان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين اللهم اهدنا  
فيمن هديت ثم اخر يقول ويظهر - 00:20:22

عيوب المرء في الناس يخله كانوا يقولون تحلى بالسخاء فكل عيوب يعطيه كما قيل السخاء تحلى بالسخاء فكل عيوب يعطيه كما قيل  
السخاء الكرم صفة النبلاء والفضلاء من الناس وان الله جود سبحانه وتعالى يحب من تحلى بهذه الصفة من عباده - 00:20:47  
فاسأل الله جل وعلا ان يقينا شح افسنا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. والله الغني  
وانتم القراء. وان تتولوا تبذل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت.  
اللهم صل - 00:21:22

اللهم بارك على عبدك نور محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك -  
00:21:49